تقرير

ورشة عمل حول

"الهجرة والتنمية المستدامة في المنطقة العربية"

القاهرة، 16-2018/7/17

ورشة عمل حول

"الهجرة والتنمية المستدامة في المنطقة العربية"

القاهرة، 16-2018/7/17

—

الخلفية

قامت الأمانة العامة (إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة) بتنظيم ورشة عمل بعنوان "الهجرة والتنمية المستدامة في المنطقة العربية" يومي 16–17 يوليو/ تموز 2018 بالقاهرة، بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، وذلك في إطار تنفيذ خطة عمل مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية لعامي 2018–2019، وهي المجموعة التي تترأسها جامعة الدول العربية (إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة)، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، وبعضوية 14 وكالة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

ساهم في الورشة كل من المنظمات الدولية التالية: هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة UN-Women، منظمة الصحة العالمية WHO، صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-Habitat، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسانOHCHR، ومنظمة العمل الدولية ILO، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO ، مركز تحليل بيانات الهجرة العالمية التابع للمنظمة الدولية للهجرة. وتم تكليف الدكتور/ أيمن زهري – رئيس الجمعية المصرية لدراسات الهجرة، وأستاذ في الجامعة الأمريكية في القاهرة بتيسير جلسات الورشة.

هدفت الورشة إلى رفع الوعي حول الأهداف ذات الصلة بالهجرة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ومساعدة الدول الأعضاء في تعزيز القدرات الحكومية لتحديد أولوياتها الوطنية وخططها التنفيذية في مجال الهجرة والتنمية. وتم التركيز على الجهود والممارسات الجيدة التي تقوم بها الدول الأعضاء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوسائل الممكنة لتعزيز قدرات الحكومة في تحقيق هذه الأهداف.

خطة التنمية المستدامة لعام 2030([1])

تم اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بالإجماع من قبل قادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال مؤتمر القمة الذي عقد في سبتمبر 2015. تم البدء في تنفيذها في يناير 2016 لتعمل البلدان خلال السنوات الخمسة عشر المقبلة واضعة نصب أعينها هذه الأهداف وحشد الجهود لتنفيذها، مع كفالة اشتمال الجميع بتلك الجهود، حيث يتمثل الهدف الأسمى لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 في مبدأ عدم إهمال أحد. وتشمل الخطة أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر تتضمن 169 غاية متكاملة وشاملة وجامعة لكل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

[1] http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=A

أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالهجرة([2])

تم إدراج الهجرة لأول مرة في الإطار الإنمائي العالمي في هدف صريح ضمن خطة التنمية المستدامة 2030 والمتمثل في الهدف رقم (10.7) بشأن تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية، بما في ذلك من خلال تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والتي تتسم بحسن الإدارة، وذلك اعترافاً بالدور الأساسي الذي تؤديه الهجرة في الإسهام الإيجابي في التنمية المستدامة حين يتم إدارتها بشكل جيد.

المشاركون:

شارك في ورشة العمل 13 دولة عربية وهم: المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية جيبوتي، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، جمهورية الصومال الديموقراطية، دولة فلسطين، دولة الكويت، دولة ليبيا، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، والجمهورية اليمنية.

اليوم الأول 2018/7/16

الجلسة الافتتاحية

تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمات لكل من: السيدة/ إيناس الفرجاني– مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة بالأمانة العامة، والسيدة/ كارميلا غودو– المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة الدولية للهجرة، والدكتورة/ سارة سلمان– مسؤولة شؤون السكان– قسم السكان والتنمية الاجتماعية باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

- تناولت الكلمات الافتتاحية الإشارة إلى أنشطة مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والورشة التي عقدتها المجموعة حول "الهجرة الدولية والتنمية" في سبتمبر 2014 بمقر الأمانة العامة؛ وجهود الأمانة العامة (إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة) في مساعدة الدول العربية الأعضاء في التعرف على الأهداف ذات الصلة بالهجرة في خطة التنمية المستدامة 2030، والاجتماع الثالث لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء التي تتولى الأمانة العامة أمانتها الفنية والذي عقد في مايو 2017 بمقر الأمانة العامة، والبند الخاص بمناقشة أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالهجرة وجهود الدول الأعضاء في تنفيذها، وتقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية لعام 2017 الذي أعدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، وذلك تحت إطار مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية، والذي يتضمن فصل خاص بالهجرة والتنمية المستدامة، والاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية الذي سوف يتم اعتماده في ديسمبر 2018 خلال المؤتمر الحكومي الدولي في مدينة مراكش.

جلسة العمل الأولى: مقدمة حول أهداف التنمية المستدامة والهجرة

- **اتجاهات، أنماط، وعوامل الهجرة**

- بدأت الجلسة بقيام الدكتور/ ايمن زهري– ميسر الجلسات باستعراض أهداف جلسة العمل الأولى، ثم قامت السيدة/ كريستينا ميجو– نقطة الاتصال الإقليمي بالمنظمة الدولية للهجرة بتقديم عرض حول حجم الهجرة والنزوح في المنطقة العربية، والأسباب الرئيسية للهجرة، والمحاور للهجرة عن طريق شمال أفريقيا. وختمت عرضها بتقديم ملخص حول المفاوضات

[2] https://unofficeny.iom.int/2030-agenda-sustainable-development

الحكومية بشأن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية التي انتهت في يوليو 2018، والتي سوف تؤدي إلى اعتماد الاتفاق العالمي للهجرة في ديسمبر 2018 خلال المؤتمر الحكومي الدولي في مدينة مراكش.

- **نظرة عامة حول أجندة 2030 للتنمية المستدامة والهجرة**

– قامت الدكتورة/ سارة سلمان– مسؤولة شؤون السكان– قسم السكان والتنمية الاجتماعية باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بتقديم عرض حول الأهداف السبعة عشر، والـ169 غاية، والـ231 مؤشرا التي تتضمنها خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والخمس المكونات الرئيسية للخطة. كما عرضت الأهداف المباشرة وغير المباشرة للهجرة في خطة التنمية المستدامة. وأضافت أنه يجب تضمين الهجرة في سياسات التنمية وخططها التنفيذية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأكدت على أن صناع القرار المعنيين هم المسئولون عن اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق ذلك.

الجلسة الثانية :

الوحدة التدريبية الأولى: الهجرة ومبدأ عدم إهمال أحد

- **الهجرة وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالوحدة التدريبية**

– قام الدكتور/ أيمن زهري باستعراض أهداف الوحدة التدريبية والتعريف بالمتحدثين، ثم قامت السيدة/ إليسا موسلر فيدال – مسؤولة الأبحاث والبيانات بمركز تحليل بيانات الهجرة العالمية (GMDAC) بتقديم عرض حول خطة التنمية المستدامة والمبدأ الأساسي للخطة " عدم إهمال أحد"، والربط بين المهاجرين وهذا المبدأ حيث أفادت بأن مقدمة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 تضمنت النص على أنه: "سيتم تحقيق الأهداف والغايات لجميع الأمم والشعوب ولجميع شرائح المجتمع"([3])، ما يعني أن خطة التنمية المستدامة تشمل جميع البلدان والأفراد وفئات المجتمع، وتسعى إلى إدماج الفئات الضعيفة التي تشمل اللاجئين والنازحين داخلياً والمهاجرين"([4]).

- **صحة المهاجرين وأهداف التنمية المستدامة**

– قامت السيدة/ تونيا رفاعي- مسؤولة تقنية بمنظمة الصحة العالمية بتقديم عرض استعرضت خلاله الصعوبات التي يواجهها المهاجرين والنازحين في الحصول على خدمات الصحة خلال وأثناء سفرهم، كما عرضت أنشطة المنظمة المتعلقة بتنفيذ **الهدف رقم (3)** بشأن ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار. ولتحقيق هذا الهدف أوصت بما يلي: (1) إتاحة خدمات الصحة للمهاجرين وإعداد تخطيط لسياسات الصحة على المستوى الوطني والمحلي؛ (2) العمل على تحقيق التغطية الصحية الشاملة للجميع بما فيهم المهاجرين Universal Health Coverage.

---

[3]: الفقرة 4 من مقدمة خطة التنمية المستدامة 2030: "ونحن، إذ نقبل على هذه الرحلة الجماعية العظيمة، نتعهد بألا يخلف الركب أحدا وراءه. وانطلاقا من تسليمنا بأن كرامة الإنسان أمر أساسي، نأمل أن نشهد الأهداف والغايات وقد تحققت لجميع الأمم والشعوب ولجميع شرائح المجتمع. وسوف نسعى جاهدين إلى الوصول أولا إلى من هم أشد تخلفا عن الركب."

[4]: الفقرة 23 من خطة التنمية المستدامة: "ولا بد من تمكين الضعفاء. ويشمل من تراعى احتياجاتهم في الخطة جميع الأطفال والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة (الذين يعيش أكثر من 80 في المائة منهم في فقر (والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمسنين وأفراد الشعوب الأصلية واللاجئين والمشردين داخليا والمهاجرين. وقد عقدنا العزم على اتخاذ مزيد من التدابير والإجراءات الفعالة، وفقا للقانون الدولي، لإزالة العقبات والمعوقات ولتعزيز الدعم وتلبية الاحتياجات الخاصة لمن يعيشون في مناطق متضررة من حالات طوارئ إنسانية معقدة وفي مناطق متضررة الإرهاب".

- **الهجرة والمساواة بين الجنسين**

- قامت السيدة/ يلكا جيردوفتشي – أخصائية البرامج الإقليمية المعنية بقضايا المرأة الاقتصادية بهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بتقديم عرض قامت خلاله باستعراض الصعوبات التي تواجهها النساء المهاجرات، كما عرضت ملخص عن **الهدف رقم 5** بشأن المساواة بين الجنسين والتمكين لجميع النساء والفتيات، **الفقرات رقم 2، 3، و4 من الهدف رقم 5** الخاصة بالمساواة بين الجنسين والهجرة. وأوصت بدراسة الهجرة من منظور جنساني لإعداد سياسة أفضل فيما يتعلق بالهجرة والمساواة بين الجنسين، ولضمان إدماج النساء في التنمية. كما ألقت الضوء على التقرير الذي أعدته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة حول "تحويل الوعود إلى أعمال: المساواة بين الجنسين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، بهدف تقديم تقييم شامل حول الفرص والتحديات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.([5])

الجلسة الثالثة:

الوحدة التدريبية الأولى: الهجرة ومبدأ عدم إهمال أحد (تابع)

وحدة تدريبية وتمرين جماعي

تم تقسيم الجلسة إلى أربع مجموعات عمل، وذلك على النحو التالي:

- **مجموعة العمل الأولى:** الجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دولة ليبيا، المملكة المغربية.
- **مجموعة العمل الثانية:** جمهورية السودان، جمهورية الصومال الديموقراطية، والجمهورية اليمنية.
- **مجموعة العمل الثالثة:** المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية جيبوتي.
- **مجموعة العمل الرابعة:** دولة فلسطين، دولة الكويت، وجمهورية مصر العربية.

وقد ناقشت الوحدة التدريبية الأولى جهود الدول في دعم العلاقة بين الهجرة وأهداف التنمية المستدامة الخاصة بالصحة والمساواة بين الجنسين، الأطفال والفئات الأكثر هشاشة، وذلك في إطار شامل يتضمن مبدأ عدم إهمال أحد.

وقد قامت المجموعات الأربعة بتقديم عروض حول المواضيع المشار إليها أعلاه، ثم قام الدكتور/ ايمن زهري بتقديم ملخص لكافة الأفكار التي تم عرضها خلال الجلسة، والتي تضمنت: (1) ضرورة إدماج المساواة بين الجنسين في سياسات التنمية، (2) أهمية تعليم أطفال المهاجرين لتحقيق التنمية المستدامة، (3) ضرورة توفير الحماية والخدمات الصحية للفئات الأكثر هشاشة.

جلسة العمل الرابعة

الوحدة التدريبية الثانية: الهجرة، العمل، التحويلات وأهداف التنمية المستدامة

- قام الدكتور/ أيمن زهري باستعراض أهداف الوحدة التدريبية والتعريف بالمتحدثين خلال الجلسة، ثم قامت السيدة/ إليسا موسلر فيدال بتقديم عرض حول أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالهجرة والعمل والتحويلات المتضمنة في الأهداف التالية: **الهدف**

[5] http://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2018/2/gender-equality-in-the-2030-agenda-for-sustainable-development-2018#view

رقم (8) بشأن تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والمستدام والشامل للجميع ، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، **والفقرة رقم (7-8)** بشأن اتخاذ تدابير فورية وفعالة للقضاء على السخرة وإنهاء الرق المعاصر والإتجار بالبشر وضمان حظر أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك تجنيدهم ، وذلك بحلول عام 2025، **والفقرة رقم (8-8)** بشأن حماية حقوق العمل وتعزيز بيئة عمل سالمة وآمنة لجميع العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون، وبخاصة المهاجرات، والعاملون في الوظائف غير المستقرة. كما قدمت عرض حول الهدف الأساسي المتعلق بالتحويلات وهو **الهدف رقم 10** بشأن الحد من التباين داخل البلدان وفيما بينها، **والفقرة رقم (10-ج)** بشأن "خفض تكاليف معاملات تحويلات المهاجرين إلى أقل من 3 في المائة، وإلغاء قنوات التحويلات المالية التي تربو تكاليفها على 5 في المائة، بحلول عام 2030".
وفي نهاية عرضها أكدت على ضرورة تخفيض تكاليف التحويلات لتشجيع المهاجرين باستخدام القنوات الرسمية للتحويلات، للاستفادة من تحويلات المهاجرين وللتعرف على حجمهم الحقيقي.

- **العائد الديموغرافي والعمل في المنطقة العربية**

- قامت الدكتورة/ هالة يوسف- مستشارة السياسات وبيانات التنمية في صندوق الأمم المتحدة للسكان، بتقديم عرض أكدت خلاله على أهمية الاستثمار في العائد الديموغرافي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الاستثمار في الشباب، وإعداد سياسات خاصة بهم في الإطار السياسي والاجتماعي والتعليمي والثقافي والصحي نظراً للتغيير في تركيبة العائد الديموغرافي في المنطقة العربية وزيادة فئة الشباب في سن العمل.

- **العمل اللائق والهجرة**

- قام السيد/ ريتشارد تشيلوينسكي- كبير أخصائي الهجرة في منظمة العمل الدولية بالمكتب الإقليمي للدول العربية، بتقديم عرض أكد خلاله على ضرورة تحسين المعايير والقوانين المتعلقة بحقوق العمال المهاجرين لتحقيق العمل اللائق. وأضاف أنه يجب إتاحة الحماية الاجتماعية للجميع، وتخفيض رسوم الوظيفة والتكاليف المتعلقة بالتحويلات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالهجرة. واختتم عرضه بالتأكيد على ضرورة تطبيق القوانين الدولية التي صادقت عليها الدول العربية فيما يتعلق بتنظيم العمل والهجرة.

جلسة العمل الخامسة

الوحدة التدريبية الثانية: الهجرة، العمل، التحويلات وأهداف التنمية المستدامة (تابع)

وحدة تدريبية وتمرين جماعي

تم تقسيم الجلسة إلى أربع مجموعات عمل، وذلك على النحو التالي:

- **مجموعة العمل الأولى:** الجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دولة ليبيا، المملكة المغربية.
- **مجموعة العمل الثانية:** جمهورية السودان، جمهورية الصومال الديموقراطية، والجمهورية اليمنية.
- **مجموعة العمل الثالثة:** المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية جيبوتي.
- **مجموعة العمل الرابعة:** دولة فلسطين، دولة الكويت، وجمهورية مصر العربية.

وقد ناقشت الوحدة التدريبية الثانية الربط بين الهجرة والتشغيل والعمل اللائق والتحويلات وأهداف التنمية المستدامة، وطرق تدعيم تلك العلاقات من خلال الخطط والاستراتيجيات والسياسات الوطنية.

وقد قامت المجموعات الأربعة بتقديم عروض حول المواضـــيع المشـــار إليها أعلاه، ثم قام الدكتور/ ايمن زهري بتقديم ملخص لكافة الأفكار التي تم عرضـها خلال الجلسـة والتي تضـمنت: (1) ضـرورة تطوير القنوات الرسـمية للتحويلات ومنهم التحويلات عن طريق الهواتف المحمولة وعبر الإنترنت، (2) تخفيض تكلفة التحويلات لتشـجيع استخدام القنوات الرســـمية، (3) أهمية التنســـيق بين القوانين الوطنية والقوانين الدولية والإقليمية فيما يتعلق بالتحويلات، (4) الاعتراف بالدور الأسـاسـي للتحويلات في تنمية دول المنشـأ ودول المقصـد، (6) إدماج منظمات المجتمع المدني لتحقيق أفضـل حلول للعمل اللائق.

اليوم الثانى2018/07/17

جلسة العمل السادسة

الوحدة التدريبية الثالثة: الأزمات، النزاعات، تغير المناخ والهجرة

قام الدكتور/ أيمن زهري باستعراض أهداف الوحدة التدريبية والتعريف بالمتحدثين خلال الجلسة.

- **الهجرة وأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالوحدة التدريبية**

- قامت السيدة/ نينا ستروم– مسؤولة إقليمي لشؤون الطوارئ وبعد النزاع بالمنظمة الدولية للهجرة، بتقديم عرض حول "الأزمات والنزاعات والتغير المناخي والهجرة"، استعرضت خلالها الأهداف المتعلقة بتغير المناخ في خطة التنمية المستدامة، ثم عرضت الأسباب الرئيسية للنزوح في المنطقة العربية وهي: ندرة المياه، الجفاف، الفيضانات، النزاعات المسلحة. وأوصت بضرورة إدماج الهجرة في التخطيط الاستراتيجي الخاص بتغير المناخ.

- **الهجرة، البيئة، وتغير المناخ**

- قامت السيدة/ كاتيا شايفر – مسؤولة المستوطنات البشرية ببرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بتقديم عرض ركزت فيه على **الهدف رقم (11)** في خطة التنمية المستدامة بشأن جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة، واستعرضت أنشطة البرنامج لتحقيقه. وقد قامت بتقديم عرض تفصيلي حول أهداف "الأجندة الحضرية الجديدة" التي أعدتها المنظمة والتي تسعى إلى تجاوز الإطارات التقليدية فيما يتعلق بتطوير المدن ([6]).

- **حماية حقوق الإنسان للمهاجرين في الحالات المستضعفة**

- قام السيد/ عبد السلام سيد أحمد– الممثل الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بتقديم عرض أشار خلاله إلى أن حقوق الإنسان هي في صميم التنمية المستدامة. وأكد على أهمية احترام وحماية حقوق الإنسان لجميع المهاجرين. وأضاف أنه يجب إعداد وتنفيذ قوانين وطنية لحماية حقوق الإنسان للمهاجرين لتحقيق الهدف رقم (10.7) الذي يعتبر الهدف الأساسي المتعلق بالهجرة في خطة التنمية المستدامة.

جلسة العمل السابعة

الوحدة التدريبية الثالثة: الأزمات، النزاعات، تغير المناخ والهجرة (تابع)

وحدة تدريبية وتمرين جماعي

[6] http://habitat3.org/wp-content/uploads/NUA-Arabic.pdf

تم تقسيم الجلسة إلى أربع مجموعات عمل، وذلك على النحو التالي:

- **مجموعة العمل الأولى:** الجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دولة ليبيا، المملكة المغربية.
- **مجموعة العمل الثانية:** جمهورية السودان، جمهورية الصومال الديموقراطية، والجمهورية اليمنية.
- **مجموعة العمل الثالثة:** المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية جيبوتي.
- **مجموعة العمل الرابعة:** دولة فلسطين، دولة الكويت، وجمهورية مصر العربية.

وقد ناقشت الوحدة التدريبية الثالثة المواضيع ذات الصلة بالمهاجرين في أوقات الأزمات وأهداف التنمية المستدامة بما فيها العلاقة المتبادلة بين الهجرة والنزاعات والأزمات، البيئة وتغيير المناخ والهجرة الريفية والحضرية ومكافحة الإتجار بالبشر وتهريب المهاجرين والتغيرات المناخية والهجرة.

وقد قامت المجموعات الأربعة بتقديم عروض حول المواضيع المشار إليها أعلاه، ثم قام الدكتور/ ايمن زهري بتقديم ملخص لكافة الأفكار التي تم عرضها خلال الجلسة، والتي تضمنت: (1) معالجة أسباب النزاعات المسلحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق تحقيق السلام؛ **(2)** تعزيز التعاون الإقليمي وخاصةً التعاون بين البلدان الجنوبية فيما يتعلق بالإتجار بالبشر ومكافحة تهريب المهاجرين؛ **(3)** أهمية تطبيق الاتفاقيات الإقليمية المتعلقة بالإتجار بالبشر ومكافحة الهجرة غير النظامية؛ **(4)** الأخذ في الاعتبار الأسباب الأخرى للهجرة المختلطة ومنها تغير المناخ والجفاف التي تؤدي إلى النزوح؛ **(5)** ضرورة تطوير المناطق الريفية والعمل الزراعي لمكافحة الهجرة الداخلية للشباب إلى المدن الكبيرة؛ **(6)** ضرورة تدريب السلطات العاملة في مكافحة الإتجار بالبشر وإدارة الحدود.

جلسة العمل الثامنة

الوحدة التدريبية الرابعة: إدماج الهجرة في تخطيط التنمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

- **إدماج الهجرة في التخطيط الإنمائي**

- قام الدكتور/ أيمن زهري بتقديم أهداف الوحدة التدريبية، ثم قامت السيدة/ إليسا موسلر فيدال بتقديم عرض حول إدماج الهجرة في التخطيط الإنمائي، وأوضحت أن خطة التنمية المستدامة تعتبر أول خطة عالمية معتمدة تتضمن الربط بين الهجرة والتنمية من خلال **الهدف رقم (10.7)**. وأضافت انها تعتبر فرصه رئيسيه لإدماج الهجرة عبر القطاعات الإنمائية علي مدي السنوات الخمس عشره القادمة.
- ثم قامت الدكتورة/ سارة سلمان– مسؤولة شؤون السكان– قسم السكان والتنمية الاجتماعية باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بتقديم عرض حول تطوير السياسات والمراحل اللازمة لإعداد أفضل سياسات للهجرة وأكثرها فاعلية، وأكدت خلال العرض على أهمية وضع خطة تنفيذية للسياسة وتحديد الجهات المعنية بالتنفيذ، وتحديد برامج رفع الوعي والقدرات المستحقة لتنفيذ السياسة. وختمت عرضها بالتأكيد على ضرورة التعاون مع الجهات الأكاديمية والمجتمع المدني لجمع أحدث وافضل معلومات حول الهجرة لضمان نجاح السياسة.

جلسة العمل التاسعة

الوحدة التدريبية الرابعة: إدماج الهجرة في تخطيط التنمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (تابع)

وحدة تدريبية وتمرين جماعي

تم تقسيم الجلسة إلى أربع مجموعات عمل، وذلك على النحو التالي:

- **مجموعة العمل الأولى:** الجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دولة ليبيا، المملكة المغربية.
- **مجموعة العمل الثانية:** جمهورية السودان، جمهورية الصومال الديموقراطية، والجمهورية اليمنية.
- **مجموعة العمل الثالثة:** المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية جيبوتي.
- **مجموعة العمل الرابعة:** دولة فلسطين، دولة الكويت، وجمهورية مصر العربية.

وقد ناقشت الوحدة التدريبية الرابعة طرق إدماج الهجرة في التخطيط للتنمية على المستوى الوطني من أجل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قامت المجموعات الأربعة بتقديم عروض حول المواضيع المشار إليها أعلاه، ثم قام الدكتور/ ايمن زهري بتقديم ملخص لكافة الأفكار التي تم عرضها خلال الجلسة، والتي تضمنت: (1) الاعتراف بالدور الأساسي للجاليات المغتربة في التنمية وضرورة إدماج سياسة خاصة بالمغتربين في التخطيط للتنمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالهجرة؛ **(2)** ضرورة جمع معلومات دقيقة عن الجاليات المغتربة؛ **(3)** ضرورة التنسيق مع كافة الجهات الحكومية وغير حكومية فيما يتعلق بالجاليات المقيمة بالخارج؛ **(4)** استفادة الدولة بخبرات الجاليات المقيمة بالخارج في إعداد سياسة النمو.

الجلسة الختامية:

عقدت الجلسة الختامية برئاسة مشتركة بين جامعة الدول العربية (إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة)، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، وبعد ما شكروا المشاركين والخبراء من المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة على مساهمتهم في الورشة، تم التأكيد على الدور الأساسي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 في مساعدة الدول الأعضاء في إعداد أفضل سياسات للهجرة والتنمية، وفي إدماج الأبعاد المختلفة للهجرة في التخطيط الوطني للهجرة والتنمية. وأعربوا عن أملهم في أن تسهم هذه الورشة في وضع سياسات فعالة تعمل على تنفيذ الأهداف المتعلقة بالهجرة في خطة التنمية المستدامة، وأن تتضمن الاجتماعات القادمة لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة واللجوء استعراضاً لجهود الدول في هذا المجال، كما تمت الإشارة إلى الدليل التدريبي الذي أعدته المنظمة الدولية للهجرة حول التنمية المستدامة والهجرة، والذي يتم ترجمته حالياً باللغة العربية، والذي سوف يتم استخدامه خلال الدورة القادمة لورشة العمل حول التنمية المستدامة والهجرة.